

**الملك عبد الله: اتوجه الى واشنطن
في محاولة لاعادة الهدوء للمنطقة**

الفلسطينية تمهد لاستئناف عملية السلام.
وتتأتّـ زلـة كلـ من مـذاكـ العـاـهـاـ الـأـرـدـنـ للـلـابـاتـ الـمـتـحـدةـ

وناتي زيارة كل من مبارك والعاشر الاردني للولايات المتحدة بعد أسبوع من تلك التي قام بها شارون حيث التقى الرئيس الامريكي، وأكد العاهل الاردني في تصريحاته ان «تحقيق السلام الدائم وال شامل الذي يليبي الحقوق المشروعة لكافة الاطراف بناء على قرارات الامم المتحدة ذات الصلة يمثل الخيار الوحيد لدول وشعوب الشرق الاوسط». وشدد الملك عبد الله على الدور الهام لواشنطن باعتبارها الراعي الرئيسي لعملية السلام و قال «لعيت الولايات المتحدة دورا اساسيا في عملية السلام ونعتقد ان هذا الدور يظل حموري».

ومن المقرر ان يتوقف الملك عبد الله في لندن في طريقه الى الولايات المتحدة التي يصلها اليوم الثلاثاء قبل اسبوع من لقاء الرئيس بوش المقرر في العاشر من نيسان (ابريل).

واكمل الملك عبد الله لفرانس برس «اتطلع الى مناقشات مثمرة مع الرئيس بوش ومع اعضاء ادارته بالإضافة الى اعضاء الكونغرس الامريكي حول سبل تطوير علاقتنا الثنائية».

واضاف «ستتناول سبل دعم التعاون الاقتصادي واعتقد انه يمكننا انجاز الكثير في هذا المجال خاصة ان البلدين لديهما التوجه نفسه نحو الاخذ بالسياسات الاقتصادية المتحررة وتنمية اقتصاد السوق المفتوح». واوضح مسؤول اردني رفيع المستوى لفرانس برس انه «قبل ان يلتقي جلالته الرئيس بوش، سيجري اتصالات مع اعضاء في الكونغرس حول العديد من القضايا الثنائية خاصة ما يتعلق بموافقة الكونغرس على اتفاقية التجارة الحرة، بين الاردن والولايات المتحدة.

ولكي تصبح تلك الاتفاقية سارية المفعول فانه يتوجب ان يقرها الكونغرس وهو ما لم يحدث حتى الان. وكانت الاتفاقية وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) بين الملك عبد الله الثاني والرئيس الامريكي السابق الديمقراطي بيل كلينتون.

ويأمل اعضاء الكونغرس من الديمقراطيين ان تساعد الزيارة على اقناع زملائهم من الجمهوريين بالتصديق على اتفاقية التجارة الحرة مع الاردن وفتنهما، وفق ما افادت في وقت سابق مصادر في الادارة الامريكية. وتقضى اتفاقية التجارة الحرة الاردنية الامريكية بازالة الحواجز الجمركية بين البلدين في غضون عشرة اعوام في ما يتعلق بتبادل السلع والخدمات بهدف زيادة الاستثمارات الامريكية في الاردن. (افب)

العاشر الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاثنين عمان ها الى الولايات المتحدة حيث سيجري مباحثات مع الامريكي جورج بوش تهدف الى بحث سبل «اعادة المنطقة». وفق ما صرخ الملك لوكالة فرانس برس قبل ته. وقال العاهل الاردني «سنبحث في السبل التي يمكن اعادتها الهدوء الى المنطقة ولكل نوجة جهودنا من جديد لشيء عملية السلام».

لاف «اتنا نقتربون بأن الولايات المتحدة ستبقى على باتحقق السلام في الشرق الاوسط وسنعمل بالتعاون مع الامريكية ومع الاطراف الاقليمية المعنية من اجل اعادة سلام الى سارها الصحيح».

وزير الاعلام الفلسطينى ياسر عبد ربه اعلن خلال القمة فى عمان الاسبوع الماضى عن «أفكار مصرية اردنية برؤكة» لوقف العنف واستئناف عملية السلام بين اسرائيليين والفلسطينيين. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس وزراء اسرائيل ارييل شارون رفض مقترنات طينيين واستئناف مفاوضات السلام بينهما.

ومسؤول اردني رفيع المستوى ان «الامر لا يعد بمثابة ولكنها افكار» تهدف الى اعادة الهدوء الى المنطقة. واصف الافكار تتركز حول ثلاثة نقاط هي:

ضع حد للمواجهات ورفع الحصار الاسرائيلي للاراضي ينطية.

تطبيق اتفاقيات شرم الشيخ الموقعة في تشرين الاول (نوفمبر) والتي تنص على ترتيبات امنية متباينة والانسحاب بليبي الى الواقع التي كان يشغلها قبل 28 ايلول (سبتمبر) ستئناف مفاوضات السلام.

سيكون العاهل الاردني ثالث زعيم عربي يتوجه الى بن بعد الرئيس المصرى حسنى مبارك الذى التقى بوش لاردن ومصر الدولتان العربيتان الوحيدتان المرتبطتان بسلام مع اسرائيل تسعين الى وقف العنف في الاراضى

مبارك يهاجم المعارضة العراقية وينصح أمريكا بالتعامل مع صدام حسين.. ويؤكد وجود أكثر من مرشح لنائب الرئيس نافع يركز على رفض مصر سياسة أمريكا نحو السودان.. والرقابة الادارية تنفي اعدادها تقريرا عن فساد الصحافيين

الناس ويستبيحون حرمانهم باسم الدين، وبينهم من يقاومون براءة؟ ثانياً: لقد تم تسويف الحلقات التلفزيونية التي احتوت تفسير الدكتور زغلول النجار وعرضها وبعلها للجمهور وهو مع احترامنا له وتقديرنا لعلمه ليس من المتخصصين في علوم الدين، قبل اعراضها على الناس، وفقاً لما يقتضي القانون، حماية الدين الله، وضماناً لحق الناس في المعرفة الدينية الآمنة والصحيحة؟..».

وترك معركة التجارين - عبد الله النجار وزغلول النجار، إلى معركة أخرى لا نعرف أن كان عبد الله سيدخلها أم لا ضد د. نوال السعداوي التي قالت في حديث بـ«ال السياسي المصري» اجرته معها هدى شوقي: «رغم ان الوزير منع ختان الاناث الا انه مازال موجوداً بالفعل في القرى والنجوع القطع عضو سليم في جسد الفتاة، وكذلك ختان الذكور جريمة انسانية وأخلاقية وطبية، وبعد 30 عاماً يعني سنة 2030 سيصدر وزير الصحة قراراً يمنع ختان الذكور، لانه يقل نسبة الحساسية الجنسية عند الرجل، حيث ان الله لا يخلق شيئاً عبثاً، والله كامل لا يخلق الا الكامل، وهذا الغطاء الذي يتم استئصاله بالختان حماية للعضو الذكري، هل قرأ احد الية التي تنص على ختان الذكور في التوراة (ان الله اعطى لابراهيم ونسله ارض كنعان بفلسطين بشرط ان يختنوا الذكور)، ما هي ملاقة الاستثناء على ارض فلسطين بالختان، اليis هذا سؤالاً، وكل من قرأ التوراة لم يتوقد عن هذه الالية، هنا يأتي التفسير الابداعي، ولكن نفتقد لا يحترم الابداع، انا سألال شخصاً متخصصاً في القضية الفلسطينية هل قرأت التوراة؟ فقال لا كيف تخيل ذلك؟ هذا يدل على انتا نرجع لاصول الاشياء ولا نستفيد من قراءة التاريخ، الفرض ان نقرأ في الحضارة المصرية القديمة كي نفهم ما يدور الان، لكن نحن نولد ونموت في خوف لانه لا توجد حرية».

وفي الحقيقة بهذه هي المرة الوحيدة التي اقر فيها كلاماً مغفولاً، اذ كنت استغرب دعوتها لختان الذكور، اما وقد عرفنا الان علاقة الختان بضياع فلسطين وان شرط استعادتنا لها ان يترك العوب الذكور اعضاءهن التناسلية كما خلقها الله دون قطع ما زاد عليها، فلا بد من تأييد دعوتها لعل وعسى ان ينجح اصحاب الاجزاء الرائدة في استعادة فلسطين حيث فشل اخوانهم المختنون!!

عبد الناصر والباشوات

والى معركة اخرى خاضها السفير السابق بوزارة الخارجية محمود شكري في «الاهرام» دفاعا عن خالد الذكر في مقال عنوانه «ماذا يبقى من الناصرية» قال فيه: «يتين ان جمال عبد الناصر كان سياسيا محكما، وزعيميا عربيا مسموع الصوت، وقائلا سياسيا ودوليا ترفع له القبعات، ولاعبا في اطار الاستراتيجية الدولية ومراقبة القوى لا يشق له غبار، الا ان ما لا يمكنني ان اوافق عليه، ان جمال عبد الناصر هو منظر او انه صاحب نظرية طبيعية تدعى الناصرية، ولا يأتي رفضي لهذا المنطق من محتوى التقليل من شأنه لا سمح الله، وانما من منطق التكبر من قدره، فجمال عبد الناصر هو رجل مرحلة تاريخية لن تكرر، فال بتاريخ لن يعودنا الى الارملة التي عاصرها جمال عبد الناصر ليتمكننا ان نقيس عليها ما هو المكن والمثار تطبيقه من مفاهيمه، فنحن لا نعيشه عصر الاستعمار القديم، ولا الاسلام الامريكي الذي كان يسعى الى استقطاب الدول المؤثرة دوليا، ولا القطبية الثنائية لا حصر التحرر من الاستعمار القديم، ولا عصر الزعامات التي تربت في احضان النظم الثورية القديمة، لتكون تطبيقات جمال عبد الناصر الذي جعلته يتسلق سلم المجد الدولي موجودة، والشيء الوحيد الذي يبقى لنا من الحلة الناصر هو محوران اساسيان لازالا حتى هذه اللحظة فاعلين وهم: محور حتمية البعد القومي العربي، معيار العدالة الاجتماعية ليتم التصالح بين قوى الشعب العاملة والتي ضمت المهنيين والمشقين والعمال والفالحين والرأسمالية الوطنية».

والفنانون من المهنيين والمشقين الذين قالت عنهم زميلتنا باكيتامن قطامش في تحقيق لها بمجلة «الكوكب» عن علاقة خالد الذكر مع الفنان الراحل عبد الحليم حافظ: «عندما اعلن عبد الناصر القوانين الاشتراكية عام 1961 بدأ ظاهر الحزن على الفنانين خاصة الكبار منهم فيما يختص بضررية الايراد العام، فأيدى عبد الحليم رغبته في تكوين وفد من كبار الفنانين ل viscosity لمقابلة الرئيس حتى يشرحوا له رؤوفهم، وما يجب ان يكون لهم من وضع خاص تجاه هذا القانون فلم يوافق احد، ومع هذا اصر عبد الحليم على ان ينفرد وحده بتلك المقابلة، فحدد موعدا للقاء عبد الناصر في منزله، وعندما ذهب الى هناك بدأ يشرح له بأسهاب ظروف الفنان حتى حياته المعيشية ومسؤولياته، وما ينفقه على ظهره وضرب مثلا بنفسه فهو لديه اربعة بيوت لأسرته، وكل بيت فيه مجموعة من الافراد هو المسؤول عنهم جميعا، وهو ما قال الناس انه بريء فكل ما يريده لا يكفي بأي حال من الاحوال لتفطئة نفقاته، وقال الرئيس بعد ان استمع اليه: طيب يا حليم انا عرفت كل حاجة ولكن عبد الحليم عاد يقول في الحال:- اسمعني يا رئيس اعمل معروف.

وانتهت المقابلة بعد ان اخذ وعدا من عبد الناصر بأنه سيتظر الى الوضع برعاية خاصة ولم تمض ايام قليلة حتى صدر قرار جمهوري بخصم 25% من ارباح الفنان الخاضعة لضريبة الايراد العام».

في احتفال بإشراف البعثة والجالية الفلسطينية ومجلس السفراء العرب
لقاء حضاري للفلسطينيين وأصدقائهم في ذكرى مجزرة دير ياسين البربرية
ودعوة إلى تخطي الأحقاد وفهم أعمق لمعنى الهجرة القسرية وحق العودة

لندن-«القدس العربي»

- من سمير ناصيف:
ذكر الفلسطينيون وأصدقاءه
بريطانيا مذبحة دير ياسين التي ارتكاها
للحصارات اليهودية ضدتهم في 9 نيسان
أبريل 1948 وأدت إلى مقتل المئات
من النساء والأطفال والشيوخ ودفعت
الآلاف إلى الهجرة، في احتفال خاص
معندي وثقافي مؤثث في مسرح بيوكووك
لندن شارك فيه فنانون عالميون
بريطانيون وأتوا مغاييرًا في رواد
الإنسانية الكبيرة لوحشية وبربرية
المجزرة التي يكفي التاريخ حما
بركتبيها.

رعت حفل الذكرى المفوضة
للفلسطينية في المملكة المتحدة ومجلس
سفراء العرب وجمعية الجا
للفلسطينية في المملكة المتحدة، وحضر
لي جانب المئات من أبناء الجالية
للفلسطينية وأصدقاء القضا
للفوض الفلسطيني في المملكة المتقدمة
الفاتيكان عفيف صافية والسفارة
القطري ناصر بن حمد آل خليفة وس
جامعة الدول العربية في بريطانيا
محسن حميد والسفير المصري ع
لجزار، ونواب بريطانيون حالي
سابقون بينهم النائب العاملي المخد
توني بين والنائب المحافظ السابق سبي

مذكرة ملخص

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في المصريّة الصادرة أمس الاثنين عن زيارة الرئيس لامريكا و مقابلاته و احاديثه الصحفية القوات الاسرائيلية اراضي السلطة الفا و اعتقال مسؤولين في القوة 17 . واستمرار الوحشية على اشتباةنا الفلسطينيين ، وبر المتهمن في قضية تأجير شاطئ المعوره با و تصريحات وزير الداخلية اللواء حبيب الب حذر فيها من محاولات للجماعات الارهابيّة تخريب ، وسفوف وفـضـخـمـ من رجـالـ رأسـهـمـ وزـبـرـ قـطـاعـ الـاعـمـالـ لـلـعـرـاقـ لـحـضـ مـعرضـ المتـنـجـاتـ الـمـصـرـيـةـ ،ـ بـالـاضـافـةـ التـصـرـيـحـاتـ ايـهاـ ،ـ الـنـدـوـاتـ وـالـمـقـابـلـاتـ الـمـقـالـاتـ وـالـتـعـلـيقـاتـ عنـ الـعـلـاقـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وـالـقـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـفـنـانـ الـراـحـلـ عبدـ الشـاكـرـ وـاسـرـائـيلـ ،ـ وـالـجـمـعـ الـمـصـرـيـ وـالـمـشـاـكـرـ وـالـرـدـوـدـ .ـ

٢٥٣

عبد الناصر والباشوات

الآلية، هنا يأتي المقسير الابداعي، ولكن عقلاً لا يحترم القانون يجب عليك محاربة ذلك، ولكن للعلم الاكيد بأن الانتخابات جرت تحت اشراف قضائي كامل لا ياتيه الفلسطيني هل قرأت التوراة؟ فقال لا كيف تخيل ذلك؟ هذا يدل على اننا نرجع لاصول الاشياء ولا نستفيد من قراءة التاريخ، المفروض ان نقرأ في الحضارة المصرية القديمة كي نفهم ما يدور الان، لكن نحن نولد ونموت في خوف لانه لا توجد حرية».

وفي الحقيقة هذه هي المرة الوحيدة التي اقرأ فيها كلاماً معقولاً، اذ كنت استغرب دعوتها اختنان الذكور، اما وقد عرفنا الان علاقة اختنان بخساع فلسطين وان شرط استعادتنا لها ان يترك العرب الذكور اعضاءهم الجازة لدليل قاطع على انها اراده المحامين على ضوء التناسيلية كما خلقها الله دون قطع مازايلها، فلابد المرشحين على الساحة».

وعلى ذكر الناصريين وخلاف الذكر والاخوان المسلمين فقد قال المستشار عبد الحميد يونس في بابه بمجلة «اكتوبر»: «انه في يوم: «أكثر من يتحدث ادلو بأرائهم حول محاولة سلطات الاحتلال حيئذ التنصير والمراوية من طلبات الوفد المصري برئاسة سعد زغلول والتي دارت مشعرفة تسرق وناس محبوطة لانه لم يعد هناك ما يرقى، وبقي السؤال وهو هل هناك وسيلة لاسترداد ما سرق؛ والاجابة حقوق الاقباط كمواطنين مصريين على قدم المساواة مع اخوانهم وشركائهم في الوطن والمصير مما خلاه احتلال، وقد كانت اساميهم في الحياة من ابن لك هنا» قائمة في مقالاته» (الـQد): «انتي اميركيان تتقاهض مع معاشرها، وإن امامها في اسقاطه العربي، مثلاً جمعيات الصداقة العربية - الاسرائيلية وتكون جسوراً اخترقاً اسرائيل في جسم الوطن مع المسؤولين الامريكيين قضايا العلاقات الثنائية ومشاكل المنطقة وقد نشرت الصحف المصرية نص المقابلة التي تمت مع الرئيس ونشرتها صحفة «واشنطن بوست» ومجلة «نيوزويك» الامريكيتان بشاره رئيس قسم الرقابة التجارية بادارة التموين والتجارة بالدقى في «الوفد» على مقال رئيس تحريرها عباس الطراطيلي فقال عنه: «طالعتنا جريدة «الوفد» يوم الثلاثاء الموافق 20 اذار (مارس) الجاري بمقال للاستاذ الكبير رئيس التحرير تحت عنوان «نرفض اقتطاع مبالغ متساوية او مبالغة او مبالغة، لانه اسقط كل الاوهام والاكاذيب التي راجت في اعقاب توقيع معاهدات كامب ديفيد حول امكانية قيام علاقات صداقة ومودة حميمة بين اسرائيل وجريدة العرب». تلتقي فيها المصالح وترتبط المنافع وتكامل الانشطة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بما يحقق التقدم والرقي الجميع دلول المنطقة. وتأسست على قاعدة هذه الخزعبلات هيئات وجمعيات عربية تدين بالولاء لائق اتفاق اسرائيل في اسقاطه وتحليل جوهر كلام الرئيس، يتضح منه ان على اميركيان تتقاهض مع معاشرها، وإن امامها في اسقاطه

سلام. وهذه المرحلة التي رأينا فيها اسر

الذكى فى مقال عنوانه «ماذا يرى من الناصرية»، قال فيه: «تبين ان جمال عبد الناصر كان سياسياً محظياً وزعيمياً عربياً مسحوم الصوت، وقاد سلطة دولية ترافق له القبعات، ولاعباً في إطار الاستراتيجية الدولية ومراقباً القوى لا يشق له غبار، الا ان ما لا يمكنني ان اتفق عليه، ان جمال عبد الناصر هو منظراً وانه اوصي بخطورة تطبيقية تدعى الناصرية، ولا يأتى صاحب نظرية ميرغنى ورئيس الاتحاد القومى بالاسكندرية احمد مرسي بقدر اقيم حفل لنجاه عبد الناصر خطب فيه الشيخ الباقورى وهو قطب اخواتى وقال: اريد حياتى.. ويريد قتلى».

ومن اكتوبر الى «روز البوسفوس» التي استهل فيها الدكتور عبد الله النجار، هجماته ضد الدكتور زغلول عبد الرحمن وتفسيراته العلمية للقرآن، وضد احمد فراج الذي قدمه في برنامجه التلفزيوني -نور على نور- قال فيها:

«في حدث عن الوزن الذي للحديد قال الدكتور زغلول النجار كلاماً جريئاً اختلفنا من تفسيره، حيث قام باخذ رقم ذلك الوزن من رقم الایة التي تتحدث عنه وهو (25) من سورة الحديد، ولكن رقم ذلك الوزن (26) وليس (25)، كان لا بد ان يتصرف، فجعل البسمة اية من السورة ليطابق الرقمان، وليثبت بذلك اعجز ذلك الرقم، فخالف بما قاله نظم المصحف، الامر الذي يعني بكل وضوح ان الحكومة قوية في مواجهة الفساد والمفسدين، ولا تقم وزناً في هذه الواجهة لغير الصالحة العامة، مصلحة الوطن والمواطن وسيادة القانون، وتتصدى الدولة لكل صور الفساد بدون الفاتحة فاعطى لنفسه ما اعطاه الله لنفسه في نظم كتابة، وقاد ما فعله على فعل الله في سورة الفاتحة، مع مخالفة ذلك لنظم المصحف، ولما ذكره العلماء في حكم البسمة وانها ليست آية من القرآن الكريم في غير سورة الفاتحة، وسورة النمل -تحديداً- في قول الله تعالى (انه من سليمان وانه يسم الله الرحمن الرحيم) فهل يليق مثل هذا التكليف لمجرد اثبات؟ وهل يصلح ذلك الاعتساف في اثبات تلك النتيجة لأن يطمئن له احد؟ ان كل ذرة فيكون الله الناطق على ادق ايات الاعجاز وحده بتلك المقابلة، فحدد معداً للقاء عبد الناصر في منزله، وعندما ذهب الى هناك بدأ يشرح له باسهاب الاسلوب الذي يجعل الميسور سيراً والقريب بعيداً، ولما في ختام تلك الدراسة تساو لalon على درجة كبيرة ين卿ها العصف بمعجلة مدارس الاحد وكتابها انه لا تنمية بدون شفقات النساء لالمعادلة الصعبة ببيوت لأسرته، وكل بيت فيه مجموعة من الأفراد هو مسؤولة عنهم جميعاً، ومهما قال الناس انه يربح فكل ما يربحه لا يكفي بأي حال من الحوال لتفطيمه نفقاته، وقال الرئيس بعد ان استمع اليه: طيب يا حليم انا عرفت كل حاجة ولكن الحليم عاد يقول في الحاج:- اسمعني ياريس اعمل معروف.

وانتهت المقابلة بعد ان اخذ وعداً من عبد الناصر بانه سينظر الى الوضع برعاية خاصة ولم تمض ايام قليلة حتى صدر قرار مهمناً يخص 25% من ارباح الفنان الخاصة لضربية الایراد العام.

ذلك كل من خالد محبي الدين واحد حمروش وجمال حماد وعبد العظيم رمضان، وقال الاخير انه قام بتحقيق الحادث وتبين له حقيقة ما جرى وكل ما في الامر ان قيادة تنظيم الاخوان السرى فوجئت بالحادث ومحظوظين سابقين، ورأينا من كانوا يركبون التروماي اصحابوا بملكون ويحكمون فينا ونحن نعلم البثار وغطاء، لا يعيّبقيادة السياسية ان تحاسب من يعملون معها وان تظهر مصر من مؤلاء الجشعين العتدين على الشعب المصري. انتي انشد الرئيس حسني مبارك وهو الرجل الوطني ان يطبق قانون «من أين لك هذا» على الوزراء بواسطة رجال القضاء المصري. والى شيء من الشقة في اوضاعنا رداً على الصورة الكثيبة التي ينقدناها علينا المعارضون والنافقون على كل شيء، وتصوريهم الفساد وقد ساد البلاد، ومرقس عزيز، كاهن الكنيسة المعلقة الى محاكمة كنسية، وقيام كمال زاخر موسى، وهو من خصوم البابا شنودة بكتابه مقابل «الأخبار» عنوانه «البابا والاعتذار»، قال في اعدائه: «تأخر العقيد معمر القذافي عن الجلسة مرة أخرى».

والى خلافات الاقباط الارثوذوكس، واحالة القمصي مرقس عزيز، كاهن الكنيسة المعلقة الى محاكمة كنسية، وقيام كمال زاخر موسى، وهو من خصوم البابا شنودة في الجامعات ثم مظاهرات العمال كانت تستند لها، فالناس كانوا غاضبين بسبب الهجمات والاستخدام الفرط للقوة، حينما تبدأ المفاوضات يمكن ان ارسله الشواب مع بعض الصبية في شوارع عمان على احتراز موعد الجلسة ومن فيها، وهذا شأنه و شأن بقية زملائه من الحكام، القذافي بعد كل هذا العمر وكل هذه الدوشه التورية لا يعرف معنى الحق والقدسات والارض والتاريخ والجغرافيا والقيمة والرمز، ولا يدرك ان قانون القدس في ستين داهية يؤدي الى قانون ليبية في تسعين داهية والوطن كله في الفين داهية. ما قاله معمر القذافي لا يجب ان يمر هكذا مرور الكرام، ولا ان يؤخذ على انه شطحة من سطحات الحكام العرب ولا يجوز معاملته بقاعدته (ما عاد يعلم كده تاني) كما حدث قبل ست سنوات مع قصة الحاج الليبيين ذهباً الى القدس، لانه فيفيش حاكم على رأسه ريشة، والرد على اللغوحة في القضايا المصرية ما فيهاش حيار وفقوس خصوصاً ان الشعب العربي اللي فيه مكفيه ومش ناقص، وموش قادر ولا مواحدة -بريهale على لسان بيلغ لأي حاكم اي كلام غير مسؤول يطبق في اما «الميدان» فقد نشرت تحقيقاً عن فوائد اقتراح القذافي قال فيه «الاقتراح شيء عادي جداً ومتأنف يمكن ان يصدر عن القذافي في اي وقت وفي اي مكان دون اي تبعات ويندرج الى جانب القرارات القذافية المتسلطنة بالضبط مثل اختياره لحرسه من النساء ومحاولات فرض الوحدة مع مصر بالقوة بالإضافة الى ايداعاته الادبية (الارض.. الأرض.. القمر.. الاطفال والنساء والكبار والصغر، حتى كأنه تکاد ترى وانتخار رائد الفضاء) وبالتالي علينا ان نقول كثيرا على هذا الاقتراح. وفي حالة دخول اسرائيل الى جامعة الدول العربية كما يقترح القذافي وان يصبح باراك اميناً عاماً للجامعة كما نقترح نحن فان هناك متغيراً جديداً قد حدث للعرب وتطبيقاً للمثل المصري الذي اكتبه انساً ابريء يدفعون ثمن سياسات لم يستشاروا فيها، ولم يحرضوا عليها، ولم يشاركونا فيها. وعلاوة على ذلك، فان مصر لا يمكنها ان تتخلى عن دورها في بعض القضايا العربية الحساسة، خاصة ما يتعلق منها بشأن السودان الشقيق، فمصر حريصة على اتخاذ السودان وحمايته، وعلى عدم تركه فريسة للمحاولات الرامية

رائجة في سوق المعاملات الرسمية العربية، وضع لها مختلف عنده. اي باختصار، لا بد من تغيير جذرية في الامريكية نحو العراق، ولا تهم بعد ذلك العبارات التي استخدمها الرئيس سواء في غمز صدام او الحرص على مصالح امريكا، فهذه الافاظ تقتضيها الاموال، اما الشيء المؤكد، فهو ان الموقف المصري الحقيقى نحو العراق، اقوى بمراحل من التعبيرات البولوماسية وجود العارضة العراقية في الحكم امر لا تتصوره مصر، ومتىما يستخدم الرئيس بعض الحجج لدفع قولاً وعملاً وهذا ما يعرفه جيداً القاصي والداني والعدو قبل الصديق».

لها، فإنه استخدم نفس الحجج لتبرير استدعاء السفير المصري من اسرائيل بقوله «سحب السفير». ولكنني لم أجده العادات، ولم افعل ذلك لأنني لاذلت مظاهرات في الجامعات ثم مظاهرات العمال كانت تستند لها، فالناس كانوا غاضبين بسبب الهجمات والاستخدام الفرط للقوة، حينما تبدأ المفاوضات يمكن ان ارسله مرة أخرى».

والرئيس هنا يستخدم حجة ليفهمها الامريكان وهي خصوصه للرأي العام المصري وخوفه من اندلاع مظاهرات قد تهز اركان النظام الذي من مصلحة امريكا استقراره. ومن تصريحات الرئيس الى عمود ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» والأكثر تعبيراً عن وجهة النظر الرسمية و قوله فيه: «يوم حافل بالعمل والجهد والفكر والتباحث وال الحوار، يقضيه الرئيس مبارك اليوم، حيث تعقد القمة المصرية - الامريكية في بيته الأبيض بين الرئيس مبارك والرئيس جورج دبليو بوش، في اول لقاء بين مصر والادارة الامريكية الجديدة، ولا شك ان الاعباء ثقيلة وان الحمل ثقوع به طاقات الزعماء، الا ان هذا هو قدر مصر، وهو قادر على انه شطحة من سطحات الحكام العرب ولا يجوز معاملته بقاعدته (ما عاد يعلم كده تاني) كما حدث قبل ست سنوات مع قصة الحاج الليبيين ذهباً الى القدس، لانه فيفيش حاكم على رأسه ريشة، والرد على اللغوحة في القضايا المصرية ما فيهاش حيار وفقوس خصوصاً ان الشعب العربي اللي فيه مكفيه ومش ناقص، وموش قادر ولا مواحدة -بريهale على لسان بيلغ لأي حاكم اي كلام غير مسؤول يطبق في اما «الميدان» فقد نشرت تحقيقاً عن فوائد اقتراح القذافي قال فيه «الاقتراح شيء عادي جداً ومتأنف يمكن ان يصدر عن القذافي في اي وقت وفي اي مكان دون اي تبعات ويندرج الى جانب القرارات القذافية المتسلطنة بالضبط مثل اختياره لحرسه من النساء ومحاولات فرض الوحدة مع مصر بالقوة بالإضافة الى ايداعاته الادبية (الارض.. الأرض.. القمر.. الاطفال والنساء والكبار والصغر، حتى كأنه تکاد ترى وانتخار رائد الفضاء) وبالتالي علينا ان نقول كثيرا على هذا الاقتراح. وفي حالة دخول اسرائيل الى جامعة الدول العربية كما يقترح القذافي وان يصبح باراك اميناً عاماً للجامعة كما نقترح نحن فان هناك متغيراً جديداً قد حدث للعرب وتطبيقاً للمثل المصري الذي اكتبه انساً ابريء يدفعون ثمن سياسات لم يستشاروا فيها، ولم يحرضوا عليها، ولم يشاركونا فيها. وعلاوة على ذلك، فان مصر لا يمكنها ان تتخلى عن دورها في بعض القضايا العربية الحساسة، خاصة ما يتعلق منها بشأن السودان الشقيق، فمصر حريصة على اتخاذ السودان وحمايته، وعلى عدم تركه فريسة للمحاولات الرامية